

البداية والنهاية

ابن ميسرة عن النزال بن سبرة أن عليا لم يخمس ما أصاب من الخوارج يوم النهروان ولكن رده إلى أهله كله حتى كان آخر ذلك مرّجلاً أتى به فردّه وقال أبو مخنف حدثني عبد الملك بن أبي حرة أن عليا خرج في طلب ذي الثدية ومعه سليمان بن ثمامة الحنفي أبو حرة والريان بن صبرة بن هوزة فوجده الرياني في حفرة على جانب النهر في أربعين أو خمسين قتيلًا قال فلما استخرج نظر إلى عضده فإذا لحم مجتمع على منكبه كئدى المرأة له حلمة عليها شعرات سود فإذا مدت امتدت حتى تحاذى يده الأخرى ثم تنزل فتعود إلى منكبه كئدى المرأة فلما رآه علي قال أما وإني ما كذبت لولا أن تتكلوا على العمل لأخبرتكم بما قضى إني في قتالهم عارفاً للحق وقال الهيثم بن عدي في كتابه في الخوارج وحدثني محمد بن ربيعة الأحنسي عن نافع بن مسلمة الأحنسي قال كان ذو الثدية رجلاً من عرنة من بجيلة وكان أسود شديد السواد له ريح منتنة معروف في العسكر وكان يرافقنا قبل ذلك وينازلنا وننازله وحدثني أبو إسماعيل الحنفي عن الريان بن صيرة الحنفي قال شهدنا النهروان مع علي فلما وجد المخدج سجد سجدة طويلة وحدثني سفيان الثوري عن محمد بن قيس الهمداني عن رجل من قومه يكنى أبا موسى أن علياً لما وجد المخدج سجد سجدة طويلة وحدثني يونس بن أبي إسحاق حدثني إسماعيل عن حبة العرنى قال لما أقبل أهل النهروان جعل الناس يقولون الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي قطع دابرهم فقال على وكلاً وإني إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء فإذا خرجوا من بين الشرايين فقل ما يقلون أحداً إلا ألبوا أن يظهروا عليه قال وكان عبد الله بن وهب الراسبي قد فحلت مواضع السجود منه من شدة اجتهاده وكثرة السجود وكان يقال له ذو البينات وروى الهيثم عن بعض الخوارج أنه قال ما كان عبد الله بن وهب من بغضه علياً يسميه إلا الجاحد وقال الهيثم بن عدي ثنا إسماعيل عن خالد عن علقمة بن عامر قال سئل علي عن أهل النهروان أمشركون هم فقال من الشرك فروا قيل أفمنافقون قال إن المنافقين لا يذكرون إني إلا قليلاً فليل فمأهم يا أمير المؤمنين قال إخواننا بغوا علينا فقاتلناهم ببغيهم علينا فهذا ما أورده ابن جرير وغيره في هذا المقام .

ما ورد فيهم من الأحاديث الشريفة .

الحديث الأول عن علي عليه السلام ورواه عنه زيد بن وهب وسويد بن غفلة وطارق ابن زياد وعبد الله بن شداد وعبيد الله بن أبي رافع وعبيدة بن عمرو السلماني وكنيب أبو عاصم وأبو كثير وأبو مريم وأبو موسى وأبو وائل الوضئ فهذه اثنتا عشرة طريقاً إليه سترها بأسانيدها وألفاظها ومثل هذا يبلغ حد التواتر

